

الحجامة في الطب



النبوي



وفي الطب الحديث

إعداد: د. عبدالكريم الفهدي

دكتوراه وماجستير في الطب النبوي

معالج بالحجامة والرقية الشرعية والأعشاب

أستاذ جامعي – مدير مركز العلاج النبوي بدمار

الطبعة الأولى، نستقبل ملاحظتكم عبر الأيميل : التالي:

alfhdea@gmail.com

، وعبر صفحة الفيس بوك : مركز الطب النبوي في ضوء الأبحاث العلمية

وباسم مركز العلاج النبوي بدمار

بسم الله الرحمن الرحيم

العلاج بالحجامة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد فيكفي فخراً في العلاج بالحجامة أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بها أمته وجعل العلاج بها من الأركان الرئيسية في الطب النبوي لكل الأمراض العضوية والنفسية والروحية وسنرى في هذا الكتيب الأحاديث الواردة في العلاج بالحجامة وشرحها وأهميتها في علاج الأمراض عموماً وسنرى العلاج بالحجامة في الطب الحديث في علاج الأمراض المتنوعة وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (خير ما تداويتم به الحجامة) كما أن العلاج بالحجامة عملية مأمونة للغاية، غير ضارة، وغير مؤلمة، وخالية من الآثار الجانبية.

تعريف الحجامة:

هي استخراج الدم من نواحي الجلد بشرط الجلد في أماكن معينة.

الأحاديث الواردة في الحجامة:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه-، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: شَرْبَةُ عَسَلٍ، وَشَرْطَةُ مِحْجَمٍ، وَكَيْةُ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ»^(١)

عَنْ أَنَسٍ -رضي الله عنه- قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ، وَالْفُسْطُ الْبَحْرِيُّ»^(٢).

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رضي الله عنه-، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ، فَفِي شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ مِنْ نَارٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتُوبِي»^(٣).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه- : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - «أَحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ، مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ»^(٤).

عن أبي كبشة الأنماري -رضي الله عنه- قال كثير إنه حدثه - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - كَانَ يَحْتَجِمُ عَلَى هَامَتِهِ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ أَهْرَاقَ مِنْ هَذِهِ الدَّمَاءِ، فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا

(١) صحيح البخاري (٧/ ١٢٢)، كتاب الطب، باب الشفاء في ثلاثة.

(٢) صحيح البخاري (٧/ ١٢٥) برقم: ٥٦٩٦، كتاب الطب، باب الحجامة من الداء.

(٣) صحيح البخاري (٧/ ١٢٥)، برقم: ٥٧٠٢، كتاب الطب، باب الحجامة من الشقيقة والصداع.

(٤) صحيح البخاري (٧/ ١٢٥)، برقم: ٥٧٠٠، كتاب الطب، باب الحجامة من الشقيقة والصداع.

يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لِشَيْءٍ»^(١).

عن مالك انه بلغه ان النبي - ﷺ - قال: «إن كان دواء يبلغ الداء فإن الحجامه تبلغه»^(٢).

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - ﷺ - قَالَ: «حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنْ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرُوهُ أَنْ مُرَّ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ»^(٣).

عن أنس - ﷺ -: أن النبي - ﷺ - احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به^(٤).

عَنْ جَابِرٍ - ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - اخْتَجَمَ عَلَى وَرِكِهِ مِنْ وَثَاءٍ كَانَ بِهِ^(٥).

عَنْ أَنَسٍ - ﷺ - قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَخْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ، وَكَانَ يَخْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعِ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ»^(٦).

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - حِينَ عُرِجَ بِهِ مَا مَرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ " وَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَخْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ» وَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَاللُّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ^(٧).

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ جَدِّتِهِ سَلْمَى خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَتْ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا قَطُّ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ: «اخْتَجِمْ» وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ: «اخْضِبْهُمَا بِالْحِنَاءِ»^(٨).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَنْ اخْتَجَمَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ

(١) سنن أبي داود - (٤ / ٢)، برقم: ٣٨٦١، الطب، باب في موضع الحجامه، قال عنه الألباني: صحيح.

(٢) الموطأ - رواية يحيى الليثي - (٢ / ٩٧٤)، برقم: ١٧٥٥، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في الحجامه وأجرة الحجام ويؤيد ذلك حديث البخاري عن ابن عباس مرفوعا: «الشفاء في ثلاث».

(٣) سنن الترمذي ت شاكر (٤ / ٣٩٠)، برقم: ٢٠٥٢، أبواب الطب، باب ما جاء في الحجامه وقال عنه الترمذي وهذا حديث حسن غريب من حديث ابن مسعود.

(٤) صحيح ابن حبان (٩ / ٢٦٧)، برقم: ٣٩٥٢.

(٥) سنن أبي داود - (٤ / ٣)، برقم: ٣٨٦٥، كتاب الطب، باب متى تستحب الحجامه، وأورده ابن حجر العسقلاني في هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حققه: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، دار ابن القيم - الدمام، ط ١، ١٤٢٢ هـ، وهو حسن كما قال في المقدمة.

(٦) سنن الترمذي ت شاكر (٤ / ٣٩٠)، برقم: ٢٠٥١، أبواب الطب، باب ما جاء في الحجامه، قال عنه الترمذي هذا حديث حسن.

(٧) سنن الترمذي ت شاكر (٤ / ٣٩١) برقم: ٢٠٥٣، أبواب الطب، باب ما جاء في الحجامه.

(٨) مسند أحمد - الرسالة - (٤٥ / ٥٩٠) وهو في المستدرک على الصحيحين للحاكم تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح.

وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ»^(١).

وعن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لا تبغ دم أحدكم فيقتله»^(٢).

عن ابن عباس رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «نعم العبد الحجامة يخف الظهر ويجلو البصر»^(٣).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «... إن أفضل ما تداويتم به الحجامة»، أو «هو من أمثل دوائكم»^(٤).

عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه -، قَالَ: «أَحْتَجَمَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -، وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلُحْيِ جَمَلٍ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ»^(٥).

ملخص الأحاديث النبوية

- أحد الأركان الرئيسية للعلاج والشفاء من الأمراض الحجامة، والحجامة من أفضل وأنفع ما يتداوى به لكل الأمراض، وقد أوصى الرسول - صلى الله عليه وسلم - أمته بالحجامة وهي حديث الملائكة للرسول - صلى الله عليه وسلم - بأن يوصي بالحجامة أمته.
- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن كان دواء يبلغ الداء فإن الحجامة تبلغه)، وهذا يبين أهمية الحجامة في التداوي بها.
- الحجامة من أفضل الأمور للوقاية من الأمراض بشكل عام، كما قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - «مَنْ أَهْرَاقَ مِنْ هَذِهِ الدَّمَاءِ، فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لَشَيْءٍ»
- من أفضل العلاجات لأوجاع الرأس الحجامة في الرأس وهي وصية الرسول - صلى الله عليه وسلم - لمن عنده وجع في رأسه.
- احتجم الرسول - صلى الله عليه وسلم - على ظهر القدم، وعلى وركه، واحتجم وسط رأسه، واحتجم على الأذنين، واحتجم على الكاهل، واحتجم على الهامة.
- الْحَجَّامُ، يُذْهِبُ الدَّمَ، وَيُخِفُّ الصُّلْبَ، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصَرِ وَهَذَا قَوْلُ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم.
- خَيْرَ أَيَّامِ الْحَجَامَةِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ

(١) سنن أبي داود (٣/٤) برقم: ٣٨٦٣، كتاب الطب، باب متى تستحب الحجامة، قال عنه الألباني حسن.

(٢) المستدرک على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (٤/٢٣٥)، برقم: ٧٤٨٢، قال عنه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح.

(٣) المستدرک على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (٤/٢٣٥) برقم: ٧٤٨٣، قال عنه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح.

(٤) صحيح مسلم (٣/١٢٠٤) برقم: (١٥٧٧)، كتاب المساقاة، باب حل أجر الحجامة.

(٥) صحيح البخاري (٣/١٥)، برقم: ١٨٣٦، كتاب جزاء الصيد، باب الحجامة للمحرم.

- من الشهر الهجري مع أن الرسول - ﷺ - احتجم في غيرها.
- مَنْ اِحْتَجَمَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.
- (إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لا يتبيغ دم أحدكم فيقتله)، لفظة الحديث تشير إلى أن للحر علاقة بتبيغ الدم وهو هيجانه وارتفاعه.
- تكون الحجامة على اسم الله وطلب بركته.

تاريخ الحجامة

عرفت عند قدماء المصريين كما عرفت عند الصينيين والهنود واليونان قبل آلاف السنين كما عرفت عند العرب وذلك قبل الميلاد بزمن طويل، وكان طبهم مقتصرًا على أمور منها الحجامة والكلي، وظلت هذه الأعمال شائعة، وقد تأثر العرب بها وانتشرت بينهم وجاء النبي ﷺ ليقر بعض تلك الأمور ومنها الحجامة حيث أقرها وحثهم على تطبيقها.

أما انتشارها بعد ذلك: فقد انتشرت الحجامة في كثير من بلاد المشرق والمغرب في الصين والهند وأوروبا وأمريكا خلال القرون الماضية، وكانت لها مكانتها في الدوريات والمراجع العلمية حتى أواسط القرن التاسع عشر الميلادي، ثم تراجعت مع بداية القرن الماضي وهاهي الحجامة تعود مرة أخرى إلى الظهور بقوة في البلاد الأوروبية والأمريكية بعد ما اختفت من المراجع الطبية في نهاية الستينيات من هذا القرن، فصارت تعقد لها الدورات الدراسية في كليات الطب البديل المنتشرة في أمريكا والصين وأوروبا بل أصبحت تمارس في أغلب أنحاء العالم.

المكتشفات العلمية الحديثة حول فائدة الحجامة وأهميتها

أ- الحجامة تنشط جهاز المناعة:

الاكتشافات العلمية في فوائد الحجامة والأبحاث في هذا المجال كثيرة ومتعددة ونكتفي منها بما يعرفنا على أهمية الحجامة وفوائدها ومن ذلك ما جاء في كتاب الحجامة^(١):

"أن الحجامة تطبق للنظرية العلمية القائلة بوجود جهاز مناعي ذاتي في الجسم، وأن هذا الجهاز يصيبه الكسل أحياناً فهو بحاجة إلى إعادة تنشيطه، وقد أكدت التجارب الكثيرة أن الحجامة كفيلة بذلك، أما استطبباتها العلاجية فهي تطبق في الحالات التي يكون فيها الجهاز المناعي متراخياً، ولا أقول معطلاً، كما في

(١) الحجامة والقسط البحري، كتاب في موقع موسوعة الإعجاز العلمي للدكتور: محمد نزار الدقر، اختصاصي بالأمراض الجلدية والتناسلية والعلاج التجميلي، دكتور فلسفة في العلوم الطبية، كاتب متخصص في الطب الإسلامي.

حالات الشقيقة، والآلام العصبية المختلفة، وفي أمراض اضطرابات التغذية كالسكري، وفي ارتفاع الضغط الدموي^(١).

ب- الحمامة تقوي جهاز المناعة:

عملية الحمامة تزيد من قوة جهاز المناعة لزيادة نشاط الجملة الشبكية البطانية، كما أن التروية الدموية للنسيج والأعضاء من شأنه رفع مناعة الجسم بسبب كثرة تعرض العامل الممرض لعناصر جهاز المناعة إن الأنتروفيرون أسرع خط دفاعي يتم تكوينه وإفرازه بعد تعرض الجسم لأي فيروس يقول البروفيسور الفرنسي كانتيل: إن الكريات البيض تستطيع إنتاج الأنتروفيرون^(٢) بمعدل يزيد على عشرة أضعاف مما تنتجه خلايا الجسم.^(٣)

ج- وظائف كثيرة للحمامة:

أثبتت الدراسات الحديثة عن الحمامة أن لها فوائد كثيرة وهامة للإنسان ومنها على سبيل المثال لا الحصر أنها:

١- تعتبر الحمامة الحديثة وسيلة لاستخلاص العقوادم السمية، والعناصر المدمرة الزائدة من أجسامنا عبر سطح الجلد، ومن ثم تجنب الكيتين، والكبد تبعات العمل الشاق، وهي عملية مأمونة للغاية، غير ضارة، وغير مؤلمة، تستعيد وظائف الجسم وتحقق الوقاية جنبا إلى جنب مع العلاج لكثير من الأمراض.^(٤)

قام فريق طبي بدراسة مخبرية لدم الحمامة، ومن الطريف أن أغلب الكريات الحمراء هرمة، وكانت نسبة الكريات البيض محدودة نسبياً، وكأن الحمامة تحفظ بذلك خلايا الدم السوية بينما تخلص البدن من الخلايا الهرمة.

وينقل عن الطبيب الفرنسي كانتيل توصله لحقيقة مفادها أن الأشخاص الذين أجريت لهم الحمامة تزيد عندهم قدرة الكريات البيض على إنتاج الأنتروفيرون بمعدل عشرة أضعاف قدرتها بعد عمل الحمامة مقارنة لها بقدرتها على إنتاجه

(١) الحمامة والقسط البحري. د. محمد نزار الدقر (ص: ١١)، نقلاً عن د. عبد الغني عرفة.

(٢) الأنتروفيرون هي مادة بروتينية تصنعها الكريات البيض، لها مفعول قوي ضد الفيروسات التي يمكن أن تغزو الجسم، وبالتالي فإن زيادة الأنتروفيرون تعني زيادة مناعة الجسم ضد العدوى والمرض.

(٣) الطب البديل بين التجربة والبرهان، محمد برهان المشاعلي (ص: ٢٣١).

(٤) الحمامة والقسط البحري. د. محمد نزار الدقر (ص: ١٢).

عند الأشخاص غير المحجومين.^(١)
والعالم اليابني kukrecia استنتج أن الشوائب في الدم هي السبب في إصابتها
بالأمراض المختلفة.^(٢)

٢- الحجامة تزيد من المواد النافعة وتقلل من المواد الضارة

- حيث قامت أبحاث حول الحجامة فأسفرت عن النتائج منها:
- الحجامة تزيد نسبة الكورتيزون^(٣) في الجسم.
 - الحجامة تحفز وتثير تكوين المواد المضادة للأكسدة بالدم.
 - الحجامة تقلل نسبة البوليينا وحمض البولييك في الدم.
 - الحجامة تقلل نسبة الدهون الضارة (الكوليسترول) والمعروفة باسم (LDL) بينما تزيد نسبة (HDL) المفيدة للجسم.^(٤)
- الحجامة تزيد نسبة الكالسيوم في الدم حيث أن التخلص من كرات الدم الضعيفة المسنة تؤدي لزيادة مستوى كالسيوم الدم وتغير الاس الهيدروجيني للدم الى المستوى الصحي المعتدل.
 - تساهم في سهولة سريان الدم عن طريق خفض مستوى ثاني أكسيد الكربون وزيادة مستوى الأوكسجين بالدم.
 - تقوية الجهاز المناعي وذلك من خلال سهولة سريان الدم مما يساعد على تخليص الجسم من مخلفات الايض بطريقة أكثر كفاءة مما يحسن الجهاز المناعي ويزيد مقاومة الامراض.
 - زيادة نشاط الخلايا وزيادة إفرازات الهرمونات وهذا يساعد في تأخير التقدم في السن للخلايا في الجسم.
 - تخفيض الضغوط على أعضاء الجسم المختلفة مما يؤدي لتهدئة الضغوط على الأعصاب والعضلات واختفاء الألم.
 - اعادة توازن سريان الطاقة في مساراتها وبالتالي زيادة كفاءة وظائف الجسم الداخلية^(٥).

(١) الحجامة والقسط البحري. د. محمد نزار الدقر (ص: ٤٥)، نقلاً عن الدكتور أيمن حسيني في كتابه معجزات الشفاء بالحجامة

وكاسات الهواء عن عدد من الباحثين، خلاصة دراستهم العميقة للارتكاسات الإيجابية الجيدة التي تحصل نتيجة الحجامة.

(٢) الحجامة علم وشفاء، د. ملفي بن حسن الوليدي الشهري، ١٠٥.

(٣) الكورتيزون: هرمون ينتج بصورة طبيعية في الجسم بواسطة الغدة الكظرية (الفوقى كلوية) يعتبر هذا الهرمون من العلاجات القوية المضادة للالتهابات.

(٤) الموسوعة الشاملة في الطب البديل. د. أحمد مصطفى متولي (٩٥٠).

(٥) تأثير العلاج بالحجامة ل: د. ماجدة عامر ألقى هذا البحث في المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في الجانب الطبي ٢ وما بعدها.

٣- الحجامة تقوم بتنظيف الأوعية الدموية وبالتالي تؤدي إلى شفاء كثير من الأمراض بدرجة كبيرة، منها الشقيقة والقلب والكبد وغيرها

يقول الأستاذ الدكتور أحمد غيث^(١): "إن تطبيق الحجامة كما أوصى بها الرسول هو مدخل صريح وواضح إلى الصحة والعافية التامة تمد الإنسان بقدره وطاقته عظمى عن طريق فتح أو تنظيف الأوعية الدموية الدقيقة التي يركد داخلها الدم ويشكل ترسبات على جدرانها، وهذا من أهم الأسباب المؤدية لأمراض الشقيقة والقلب والكبد وغيرها من أمراض هذا العصر، وإذا أخذنا خمائر الكبد كمقياس ففي كل الحالات المرضية التي تكون فيها نسبتها عالية تعود بعد الحجامة إلى حدودها الطبيعية"^(٢).

ويقول الدكتور رياض حبوش: "إن الحجامة بدورها المميز في تخليص الدم مما يعيق حركته ويمنع ركوده منشطة بذلك الدورة الدموية ومحسنة تروية النسيج والأعضاء والذي من شأنه رفع فعالية أعضاء وأجهزة الجسم المختلفة إضافة إلى ما ينتج عن ذلك من إعادة ترتيب الإفراز الهرموني الذي يؤدي إلى رفع مناعة ومقاومة الجسم وفعالية أجهزته كافة، وخاصة الحساسة منها كالدماع والعصب البصري والنسج الشبكي محسناً بذلك الحالة العامة للرؤية"^(٣).

فقدان الدم بانتظام يؤدي إلى حماية الإنسان من النوبات القلبية في الغالب

أكد جيروم سوليفان، أخصائي القلب في المركز الطبي في شارلستون، بولاية كارولينا الجنوبية، أن فقدان الدم بانتظام قد يؤدي إلى حماية الإنسان من النوبات القلبية، فعندما يفقد الجسم الدم، فإنه يفقد أيضاً عنصر الحديد، الذي يخزنه الجسم في صورة مركب الفريتين، وإن الناس الذين يحتوي دمهم على كمية قليلة من عنصر الحديد، أو يخلو منه تماماً، هم الأقل عرضة للإصابة بالنوبات القلبية، يضيف "إن أبحاثي تؤكد أن الحديد المخزن عامل شديد الخطورة". تأكدت هذه النظرية بعد سلسلة الأبحاث التي أجراها عدد من أطباء القلب الفنلنديين ونشرت نتائجها أخيراً، قام هؤلاء الأطباء بمتابعة مجموعة من الرجال متوسطي العمر لمدة خمس سنوات حيث وجدوا أن الرجال الذين أصيبوا بنوبات قلبية هم الذين تزداد نسبة الحديد في دمهم أما علاج هذه الحالة فهو شديد البساطة: فقدان الدم بشكل منتظم، وهي مشكلة محلولة عند النساء بسبب فقدانهن الدم نتيجة للطمث

(١) الأستاذ الدكتور أحمد غيث جبجي، الأخصائي بالجراحة العصبية المجهرية من هولندا .

(٢) الطب البديل بين التجربة والبرهان، محمد برهان المشاعلي (ص: ٢٣).

(٣) الحجامة علم وشفاء، د. ملفي بن حسن الوليدي الشهري، ١٢٣.

الشهري. يقول سوليفان إن أفضل طريقة تتمثل في تبرع الرجال بدمائهن بشكل منتظم وبعدها ثلاث مرات سنوياً.^(١)
والحجامة أفضل بكثير من التبرع لما نرى من الفوائد المتنوعة لها.

نظريات علاج الآلام بالحجامة

رأينا فيما سبق بعض فوائد الحجامة وإضافة لما سبق هنالك عدد من النظريات عن الكيفية التي تعملها الحجامة لعلاج الآلام

نظرية البروستاجلاندين (Prostaglandin)

حيث تقوم الحجامة بإخراج مادة البروستاجلاندين والنااتجة عن التهابات الخلايا وهذه المادة وظيفتها نقل إشارات الألم إلى المخ، ففي الحجامة يتم إخراج هذه المادة مع الدم الذي يتم إخرجه فيقل إحساس المريض بالألم وتعمل معظم المسكنات الكيميائية على منع تكوين هذه المادة حتى لا تنقل إشارات الألم إلى المخ.

نظرية البوابة (Gate theory)

وتفسر هذه النظرية عمل الحجامة في تخفيف الآلام بأن الألم الذي تسببه قوة شفت الحجامة يعمل على شغل المسار العصبي الذي يعمل على توصيل الإحساس بالألم إلى المخ، وعندما يصل إلى المخ مثير أو إحساس آخر غير إحساس الألم يمنع الألم أن يصل إلى المخ وبالتالي لا يحس المريض به، وهذا نفس عمل لصقة الظهر المخففة للآلام.

- تنشيط إفراز الإندورفين والإنكفالين :

تعمل الحجامة على تنشيط إفراز مادتي الإندورفين (Endorphines) والإنكفالين (enkephalines) اللتان تعملان على تقليل الإحساس بالآلام وهاتان المادتان تفرزان نتيجة الألم البسيط الذي يسببه الشفت والتشريط في عملية الحجامة، كما تعمل مادة النيتريك أكسيد (No) على زيادة إفراز هاتين المادتين من منطقة معينة في المخ نتيجة تأثير العوامل الخارجية كالإصابات أو الجروح ويدل على ذلك أن الشخص حينما يكون منهمكاً في العمل قد لا يحس بالجروح البسيطة التي قد يتألم منها أثناء فراغه ثم بعد ذلك يكتشف أنه قد جرح بعد أن يهدأ جسمه ، ويساعد على إفراز هذه المواد كلها الحالة النفسية الجيدة إذ تسمى هذه المواد مواد

(١) مجلة العربي، العدد: ٤٣٤ - ١/١٩٩٥، مجلة شهرية ثقافية مصورة تأسست عام ١٩٥٨م تصدرها وزارة الإعلام بدولة الكويت

للوطن العربي ولكل قارئ للعربية في العالم.

الفرح الداخلية (endogenous pleasure substances) ويقل إفرازها كلما ساءت الحالة النفسية .

- تنشيط الدورة الدموية يقلل الألم:

لفهم هذه الطريقة لتخفيف الألم لابد من شرح عملية ارتباط الألم بنقص الدورة الدموية في المكان وهي كالتالي:
يسبب الألم حدوث تقلص عضلي في العضلات المحيطة بمكان الألم ويسبب هذا التقلص حدوث نقص في حركة المفصل المصاب وحركة المريض عامة ويسبب عن هذا النقص في الحركة نقص في الدورة الدموية وركود الدم في المكان المصاب ونقص الدورة الدموية يسبب حدوث الألم مرة أخرى لذلك فإن الحجامة تعمل على فتح هذه الدائرة عند منطقة الألم وعند منطقة نقص الدورة الدموية فهي تعمل على تقليل الألم بطرق مختلفة وتعمل أيضاً على تنشيط الدورة الدموية لذلك فإنها تفيد كثيراً في جميع الآلام التي تصاحبها تقلصات عضلية حيث تعمل على تقليل التقلص العضلي .

نظرية إخراج المواد المسببة للألم:

تعمل الحجامة على إخراج المواد المسببة للآلام والتي وضحتها النظرية الكيميائية لحدوث الآلام وهي المواد الناتجة عن موت الأنسجة أو التهابها مثل مادة البراديكينين (Bradykinin) ومادة الهيستامين (Histamine) وإخراج هذه المواد لا يعمل فقط على تقليل الآلام ولكن على تقليل الالتهاب الحادث في المكان المصاب أيضاً.

ومادة الهيستامين هي من ضمن نواقل الالتهاب (Inflammatory mediator) التي تعمل على حدوث اتساع في الأوعية الدموية وانقباض العضلات اللاإرادية الناعمة (Smooth muscles) الموجودة في الشعب الهوائية مسببة ضيق التنفس الذي يحدث في حالات الأزمة الربوية والعديد من الأمراض الرئوية.

وحيث يتم إخراج هذه المادة عن طريق الحجامة تنتسح الشعب الهوائية في الرئتين ويستطيع المريض أن يتنفس بحرية وتعمل مادة الهيستامين أيضاً على ظهور بعض أنواع الحساسية والالتهابات مثل البقع الحمراء في الجلد (Flushing) والحساسية لبعض أنواع الطعام (Urticaria).

كما تعمل الحجامة على إخراج حامض اللاكتيك الذي يسبب تراكمه في العضلات حدوث الآلام والإجهاد العضلي.

مادة نيتريك أكسيد (No)

تتكون مادة نيتريك أكسيد (No) نتيجة أي إصابة أو التهاب يحدث في

- الجسم فتنج كذلك مع تشريط الحجامه وهذه المادة هي المسئولة عن معظم التحسن الذي يحدث مع الحجامه إذ أن لها عدة وظائف مثل:
- ١- توسعة الأوعية الدموية (Vasodilatation) .
 - ٢- ناقل للمواد المسكنة الطبيعية كالإندورفين والإنكفالين .
 - ٣- ناقل لعوامل النمو وانقسام الخلايا (Proliferation) .
 - ٤- تصنيع أوعية دموية جديدة (Angiogenesis) .
 - ٥- تقليل الورم المصاحب للإصابات (Edema) .
 - ٦- زيادة الغذاء الواصل عن طريق الشعيرات الدموية والشرابين إلي أنسجة الجسم المختلفة.
 - ٧- زيادة تأثير المضادات الحيوية على الأنسجة .

نظرية خطوط الطاقة (Electro magnetic theory)

وتعتمد هذه النظرية على نفس أساس عمل الإبر الصينية حيث تعد خطوط ومسارات الإبر الصينية مسارات وهمية داخل الجسم لسريان الطاقة المغناطيسية والطاقة الحرارية في الجسم وعدد هذه المسارات ١٤ مساراً يختص كل مسار منهم بعضو أو أكثر داخل الجسم وتحتوى هذه المسارات على بعض النقاط التي يتم من خلالها التحكم في مستوى الطاقة في المسار وفي الجسم عامة ويمكن استثارة هذه النقاط بعدة أساليب مثل: الضغط بالأصابع أو بالإبر الصينية، أو بالحرارة، أو بأجهزة التنبيه الكهربائي، أو بتركيب كأس حجامه فوق نقطة الإبر الصينية مع تشريطها أو بدون تشريط، وقد أثبت العالم الألماني يوهان أبيلي أن استثارة نقاط الإبر الصينية بالحجامه يفوق عمل الإبر الصينية عدة مرات .

وقد ترتبط أمراض الجسم بزيادة في مستوى الطاقة في مسارات معينة وتحتاج هذه المسارات إلى عمل حجامه دموية لتقليل هذه الطاقة وقد ترتبط أيضاً بنقص مستوى الطاقة وتحتاج هذه الأمراض إلى عمل حجامه جافة أو مساج بالحجامه لزيادة الطاقة داخل هذه المسارات.

نظرية رد الفعل الإنعكاسي:

المنطقة المحجومة لها تأثير غير مباشر على الأعضاء التي يغذيها العصب نفسه الذي يعطي الإحساس بتلك المنطقة من الجلد أو المشترك في الجملة العصبية نفسها، ومثال ذلك أن الحجامه على الكاهل تشفي ألم المعدة، والمرارة، والحجامه على أسف الظهر للشفاء من عرق النساء. (١)

ويقول أ.د. علي محمد مطاوع عن الحجامه: إن لها أساساً علمياً معروفاً

(١) الموسوعة العلمية في الحجامه، د. جمال محمد الزكي، ١٦١ وما بعدها بتصرف، وانظر: الحجامه علم وشفاء، د. ملفي بن حسن الوليدي الشهري، ١٠٦ وما بعدها.

وهو أن الأحشاء الداخلية تشترك مع أجزاء معينة من جلد الإنسان في مكان دخول الأعصاب المغذية لها في النخاع الشوكي وبمقتضى هذا الاشتراك فإن أي تنبيه للجلد في منطقة ما من الجسم يؤثر على الأحشاء الداخلية المقابلة لهذا الجزء من الجلد.^(١)

تأثير الحجامة على أجهزة الجسم المختلفة^(٢)

أ- تأثيرها على الجلد:

- ١- تعمل الحجامة على تنشيط بصيالات الشعر بزيادة الدورة الدموية إلى الجلد مما يوفر الغذاء الجيد للشعر وجذوره.
- ٢- ترتفع درجة حرارة الجلد وتتكون منطقة حمراء اللون مما يدل على زيادة التمثيل الغذائي بالجلد واستفادة الخلايا من الدم الواصل إليها.
- ٣- يزيد نشاط الغدد العرقية والدهنية وتفتح مسام الجلد بعد عمل الحجامة.
- ٤- تزيل المواد الضارة والمترسبة تحت سطح الجلد.
- ٥- يعتبر الجلد هو العضو الأول في جهاز المناعة وتنشيط الدورة الدموية به يزيد من مقاومته للميكروبات التي تهاجم الجسم عن طريق الجلد.

ب- تأثير الحجامة على العضلات:

- ١- تعمل الحجامة على تنشيط الدورة الدموية في العضلات فتفك التقلصات العضلية.
- ٢- يعمل شطف الحجامة على إخراج التجمعات الدموية الموجودة داخل العضلات نتيجة الكدمات ناحية الجلد.
- ٣- تعمل الحجامة على توصيل الأكسجين اللازم للألياف العضلية والذي يزيد استهلاك الخلايا له بعد عمل الحجامة فتعمل على تقوية العضلات وتحسين أدائها.
- ٤- تعمل الحجامة على إخراج حمض اللاكتيك من العضلات فيزول الإجهاد والشد العضلي.

ج- تأثيرها على العظام والمفاصل:

- ١- تعمل الحجامة على تنشيط الدورة الدموية داخل المفصل فتقلل الألم الناتج

(١) الحجامة علم وشفاء، د. ملفي بن حسن الوليدي الشهري، ١٢٤.

(٢) الأسس العلمية للمعجزة النبوية الحجامة، د. أحمد رزق شرف: ٣٢، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ٢٠٠٥م، والمعلومات نقلاً عن كتاب العلاج بكؤوس الهواء للعالم إلكي شيرالي.

- عن الأمراض الروماتيزمية وغيرها.
- ٢- تعمل مادة نيتريك أكسيد على تقليل الورم والتجمع المائي الموجود في المفصل نتيجة الالتهاب.
- ٣- تعمل الحجامة على تنشيط الغشاء السينوفي لإفراز المادة الزيتية أو السائل السينوفي الذي يعمل على تقليل الاحتكاك في المفصل وتسهيل الحركة ومن ثم إبطاء حدوث خشونة.
- ٤- تعمل الحجامة بشفتها الذي قد يصل إلى ١٠ سم داخل الجسم على تنشيط واستثارة الغشاء المحيط بالعظام لبناء العظام وزيادة نسبة الكالسيوم فيها.
- ٥- تعمل الحجامة على إخراج المواد الضارة المترسبة في المفاصل مثل بلورات حمض البوليك التي تسبب مرض النقرس وقد تسبب خشونة المفاصل.

د- تأثيرها على الجهاز الهضمي:

- ١- تعمل قوة شف الحجامة على تنظيم إفراز أحماض المعدة وإنزيمات الأمعاء الهاضمة مما يزيد من كفاءة الهضم وامتصاص الطعام.
- ٢- تعمل الحجامة على تنظيم حركة الأمعاء عن طريق قوة الشفط المباشرة أو عن طريق استثارة الأعصاب التي تغذي الأمعاء من أماكن بالظهر.
- ٣- تعمل الحجامة على تنشيط خلايا الكبد وخلايا البنكرياس وتحسين وظائفها.

هـ- تأثيرها على الدم:

- ١- تعمل الحجامة على تنشيط الدورة الدموية في الجسم عامة عن طريق مادة نيتريك أكسيد التي تعمل على توسعة الأوعية الدموية كما أكد البروفيسور كنتارو تاكاجي الأستاذ بجامعة ناجويا أن العلاجات المثيرة والمهيجة للدورة الدموية في الجلد تتميز بأنها تنشيط ردود فعل الجهاز الدوري والأوعية الدموية في الجسم عامة وايضاً يحدث نفس التأثير نتيجة قوة الشفط التي تؤثر بها الحجامة على المكان المعالج.
- ٢- تعمل الحجامة على تقليل الدم والسوائل التي تصاحب عملية الالتهاب بإخراج هذه السوائل من المسافات البينية بين الخلايا ومعها المواد المنشطة للالتهاب مثل مادة الهيستامين.
- ٣- تعمل الحجامة على
- زيادة عدد كرات الدم الحمراء.
 - زيادة عدد كرات الدم البيضاء.
 - تحويل الدم الزائد الحمضية إلى دم متعادل. فيعمل ما سبق على تنقية الدم.

و- تأثيرها على الجهاز العصبي:

- ١- تعمل الحجامة على استثارة نهايات الأعصاب الحسية في الجلد مما يؤدي إلى تقليل الإحساس بالألم عن طريق نظرية البوابة وهي عبارة عن شغل مسارات الأعصاب الناقلة لألم المرض بمثير أقل ألماً (الحجامة) فلا يصل الألم الأساسي إلى المخ ولا تعالج الحجامة فقط المكان المصاب ولكن يصل تأثيرها إلى المناطق التي تغذيها هذه الأعصاب.
- ٢- تعمل الحجامة على تنظيم الإشارات وزيادة سرعة التوصيل للأعصاب الخارجية من الحبل الشوكي والتي تغذي جميع أعضاء الجسم فتتنظم عمل هذه الأعضاء.
- ٣- تعمل الحجامة على علاج كل مشاكل الجهاز السمبثاوي^(١) والناجمة عن القلق والخوف والعصبية وهذه المشاكل مثل الصداع المزمن والإجهاد والضغط المرتفع وذلك عن طريق تنظيم الإشارات العصبية في الجهاز السمبثاوي.
- ٤- رغم الألم البسيط الذي يحس به المريض أثناء عمل الحجامة إلا أن بعض المرضى والأطفال ينامون أثناء عمل الجلسة وهذا يعتبر من تأثير الحجامة على الجهاز العصبي ولكن لم يعرف كيفية حدوث هذا التأثير حتى الآن.^(٢)

الحجامة وسيلة فعالة لعلاج كثير من الأمراض:

أقام أحد المستشفيات العسكرية بالمنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية المؤتمر العالمي للطب البديل وألقى فيه الدكتور عصام المقدم (طبيب جراح) بحثاً عن العلاج بالحجامة، وكان بحثاً سريرياً نال التقدير من أعضاء المؤتمر، حيث قام الطبيب بعلاج ٧٠ مريضاً يعانون من اختلالات وأمراض عديدة بطريقة العلاج بالحجامة الدامية بمفردها، والقليل الحجامة مع العلاج، وقد حول هؤلاء المرضى من أطباء ذوي اختصاصات مختلفة بعدما فشلت الطرق التقليدية في علاجهم. وكانت النتيجة للمرضى السبعين تحسناً واضحاً في كل المرضى السبعين؛ ٣٩ مريضاً بنسبة (٥٦%) بينما تحسن تحسناً متوسطاً ٣٠ مريضاً بنسبة (٤٣%) بينما لم يستجب للحجامة إلا واحد فقط بنسبة (١%).

وحيث تم تقييم نتائج البحث حسب المعايير التالية:

الشفاء التام: وذلك عندما تختفي أعراض وعلامات المرض ويرجع المريض إلى ممارسة نشاطاته العادية.

التحسن الواضح: وذلك عندما تختفي أعراض المرض وعلامات المرض،

(١) من أقسام الجهاز العصبي.

(٢) الأسس العلمية للمعجزة النبوية للحجامة، د. أحمد رزق شرف: ٣٢.

ويرجع المريض إلى سابق نشاطاته مع تعب بسيط.
التحسن: وذلك عندما تخف أو تسكن أعراض وعلامات المرض ويعود إلى سابق نشاطاته بمحدودية بسيطة.

الفشل: وذلك عندما لا تتحسن أعراض وعلامات المرض. (١)

الحجامة تنقي الدم وتعالج آلام الظهر والضغط والكسل والروماتيزم وتشفي من الصداع وأورام الرأس والأسنان. (٢)

الحجامة تجدد النشاط والكفاءة في مختلف أعضاء البدن:

أثبتت العديد من الدراسات أن مختلف أعضاء البدن تتمتع بحالة من الانتعاش والكفاءة العالية بعد عمل الحجامة، فالكبد تصبح أكثر قدرة على تمثيل الكولسترول والدهون الثلاثية وتخزين السكر الزائد في الدم، كما تتحسن وظيفته في إبطال عمل السموم، كما ترتفع كفاءته على تجديد أنسجته الذاتية، ويصبح أكثر قدرة على مقاومة العدوى الفيروسية. أما العيون، فإن آفاتها الناتجة عن نقص التروية تتحسن بشكل جيد بعد الحجامة كما تحسن الحجامة من وظائف الكلية وتقي صاحبها من الفشل الكلوي. (٣)

نوقشت ١٤٢٦/٨/٢٦ رسالة ماجستير عن تأثير العلاج بكؤوس الهواء مع الإدماء على كل من مستقبلات إنترلوكين والخلايا الطبيعية القاتلة في مرضى الروماتيزم كلية الطب فرع البنات الأزهر، وتوصلت الباحثة إلى تفوق العلاج المزدوج الذي اضيف إليه جلسات كؤوس الهواء مع الإدماء (الحجامة) تفوقاً ملحوظاً على العلاج الدوائي بمفرده، وتعتبر الحجامة مكمل لعلاج الروماتيزم العلاجي. (٤)

نتائج الأبحاث السورية على الحجامة

- في حالات ارتفاع الضغط انخفض الضغط إلى الحدود الطبيعية.
- في حالات انخفاض الضغط ارتفع الضغط إلى الحدود الطبيعية.
- حدث انخفاض في سرعة ترسيب الدم (ESR) إلى الحدود الطبيعية.
- اعتدل رسم القلب الكهربائي (ECG) وظهر تحسن في كثير من الحالات وعودة إلى الحالة الطبيعية.
- اعتدل عدد كريات الدم الحمراء.

(١) انظر: مجلة الإعجاز العلمي، العدد الحادي عشر شوال ١٤٢٢ هـ (ص: ٩-١١).

(٢) الحجامة علم وشفاء، د. ملفي بن حسن الوليدي الشهري، ٨٥، دار المحترمين، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

(٣) انظر: الحجامة والقسط البحري. د. محمد نزار الدقر (ص: ٤٥).

(٤) الحجامة علم وشفاء، د. ملفي بن حسن الوليدي الشهري، ٨٥.

- هبوط نسبة الهيموجلوبين إلى الحدود الطبيعية في حالة زيادته في كل الحالات.
- ارتفاع عدد الكريات البيض في (٦٠%) من الحالات إلى الحدود الطبيعية.
- ارتفع عدد كريات الدم البيضاء في الأمراض الرئوية في ١٧.٤% من الحالات.
- ارتفع عدد الصفائح الدموية في ٥٠.٦% من الحالات.
- ارتفع عدد الصفائح الدموية إلى الحدود الطبيعية في ١٠٠% من حالات النقص عن الحدود الطبيعية.
- انخفض عدد الصفائح الدموية على الحدود الطبيعية في ٥٠% من حالات الارتفاع عن الحدود الطبيعية.
- ارتفع عدد العدلات (Neutrophils) وضمن الحدود الطبيعية بنسبة ١٠٠% من الحالات في الأمراض الرئوية.
- ارتفع عدد العدلات وضمن الحدود الطبيعية بنسبة ٨٣.٣% من الحالات في مرض الربو.
- انخفض عدد العدلات في كل حالات الزيادة غير الطبيعية إلى الحدود الطبيعية.
- انخفض عدد العدلات في الأزمات القلبية بنسبة ٧٦.٩% وذلك ضمن الحدود الطبيعية.
- انخفضت نسبة السكر في ٨٣.٧٥% من الحالات وباقي الحالات بقية ضمن الحدود الطبيعية.
- انخفضت نسبة السكر بالدم عند الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري في (٩٢.٥%) من الحالات.
- انخفضت كمية الكرياتينين في الدم (٦٦.٦٦%) من الحالات.
- انخفضت كمية الكرياتينين بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة (٧٨.٥٧%) من الحالات.
- انخفضت كمية حمض البول بالدم في (٦٦.٦٦%) من الحالات.
- انخفضت كمية حمض البول بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة (٧٣.٦٨%) من الحالات.
- انخفضت كمية البولينا في الدم في ٦٦.٦٦% من الحالات.
- انخفضت كمية البولينا في الدم عند المصابين بارتفاعها بنسبة ٨٠% من الحالات.
- انخفض إنزيم الكبد (SGPT) أو (AST) عند المصابين بارتفاعه في ٨٠% من الحالات.
- انخفضت نسبة ألكالين فوسفاتيز (Alkaline Phosphatas) عند المصابين بارتفاعها في ٦٢.٨٥% من الحالات مما يدل على زيادة نشاط الكبد.
- انخفضت نسبة إنزيم الأميلاز في الدم في ٥٤.٩% من الحالات.

- انخفضت نسبة الألبومين في الدم عند المصابين بارتفاعها في ١٠٠% من الحالات لتصبح ضمن الحدود الطبيعية.
- انخفضت نسبة الكولسترول بالدم في (٨١.٩%) من الحالات.
- انخفضت نسبة الكولسترول بالدم عند المصابين بارتفاعه في ٨٣.٦% من الحالات.
- انخفضت نسبة الشحوم الثلاثية عند المصابين بارتفاعها بنسبة (٧٥.٥%) من الحالات.
- عادت أملاح الصوديوم والبوتاسيوم إلى الحدود الطبيعية في ٩٠% من الحالات.
- عادت نسبة أملاح الكالسيوم إلى قيمتها الطبيعية في ٩٠% من الحالات.
- انخفضت إنزيم (Cpk) الذي يظهر مع حالات الذبحة الصدرية عن المصابين بارتفاعه بنسبة ٦٦.٦٦% من الحالات.
- كانت أشكال الكرات الحمراء في دم الحجامَة في منطقة الكاهل كلها شاذة.
- كان تعداد كرات الدم البيضاء في دم الحجامَة أقل من عشر كميته في الدم الوريدي وهذا يدل على عدم نقص مناعة الجسم بالحجامَة.
- السعة الرابطة للحديد في دم الحجامَة مرتفعة جداً إذ تراوحت ما بين (٤٢٢) 1057 -ينما هي في الدم الوريدي ما بين (٢٥٠ - ٤٠٠)، وهذا يدل على أن هنالك آلية تمنع خروج الحديد من شقوق الحجامَة وتبقيه داخل الجسم ليساهم في بناء خلايا جديدة.
- ارتفاع مستوى الحديد وضمن الحدود الطبيعية في (٦٦%) من الحالات بعد عملية الحجامَة.^(١)

الإعجاز العلمي في العلاج بالحجامَة

- أخبرنا الرسول -ﷺ- عن الحجامَة بقوله: «إن أفضل ما تداويتم به الحجامَة»^(٢) وبقوله: «إن كان دواء يبلغ الداء فإن الحجامَة تبلغه»^(٣) وهذا لا يستبعد على الحجامَة حيث عرفنا أنها تؤدي إلى:
- تنشيط جهاز المناعة.
 - تقوية جهاز المناعة.
 - زيادة المواد النافعة، وتقليل المواد الضارة.

(١) أقيمت هذه الدراسة عام ٢٠٠٠م بمشاركة: أ.د.محمد نبيل الشريف، أ.د.محمد محبوب الجيرودي، أ.د. أحمد سمير النوري، أ.د.فايز الحكيم، أ.د.سعد مخلص يعقوب، د. محمد فؤاد الجباصيني حيث قام المخبر بإجراء دراسة دموية على ثلاث مائة وثلاثين شخص. انظر: كتاب معجزة القرن العشرين الدواء العجيب، محمد أمين شيخو، ٣٣٤-٣٤٠.

(٢) صحيح سبق تخريجه.

(٣) حسن سبق تخريجه.

- تقوم بتنظيف الأوعية الدموية، وتقوم بتخليص الجسم من كريات الدم الهرمة، والضعيفة.
- ثبت فاعليتها في شفاء الكثير من الأمراض.

الحجامة في الكاهل

منطقة الكاهل من المناطق المثلى للحجامة ولا ينبغي اهمالها فهي تتميز بما يلي:

- إنها منطقة لتجمع الكريات الحمر العاجزة والتالفة والشوائب الدموية عامة والجزئيات الكبيرة ذات الوزن الجزيئي المرتفع حيث تقيل هذه الشوائب في هذه المنطقة أثناء النوم.
- إنها منطقة مأمونه حتى ولو كان المرء يعاني من مرض السكري أو الناعور فلا خطر من التشطبيات السطحية، كذلك فإنها سريعة الشفاء دون أن ينتج عنها أية التهابات طالما أن الحجامة تجري في الظروف والأوضاع الصحيحة والسليمة صحياً.
- أنها منطقة خالية من أية أوعية دموية يكون جرحها خطيراً. (١)

التفسير العلمي لأثر الحجامة على الكاهل

حتى نعرف أثر الحجامة على الكاهل نعرف مما يتكون هذا الدم الذي نقوم بإخراج جزء منه أثناء الحجامة يتكون الدم من:

- طبقة رقيقة يميل لونها إلى الصفرة وهي البلازما وتشكل ٥٥% من حجم الدم وهي تحوي المواد السكرية والأحماض الأمينية والكالسيوم والمغنسيوم واليود والحديد على شكل مركبات مختلفة كما تحوي الهرمونات والخمائر التي تسيطر على نمو الجسم وأنشطته المختلفة.
- الطبقة السفلية تشكل ٤٥% من حجم الدم وهي التي تمنحه ذلك الصباغ الأحمر وتتكون من: (الصفائح - الكريات البيضاء - الكريات الحمراء).

الصفائح: وعددها (١٥٠-٣٥٠) ألف/مم^٣، وحجمها (١-٣) ميكرون^(٢)

وتتخصص مهمتها في إيقاف نزف الأوعية الدموية.

الكريات البيضاء: ويحتوي الملي متر المكعب على (٧٠٠٠) كرية، قطر الواحدة (١٠-١٢) ميكرون، مهمتها الأساسية هي مهاجمة الجراثيم.

الكريات الحمراء: ويحتوي الملي متر المكعب من الدم على (٥) ملايين كرية ليلبغ تعدادها حوالي (٢٥) ألف مليار كرية في جسم الرجل البالغ يتجدد منها يومياً ما يعادل (٢٥٠) بليون كرية قطر الواحدة منها (٧) ميكرون وهي ذات خاصية عالية لنقل الأكسجين.

(١) معجزة القرن العشرين الدواء العجيب الحجامة، محمد أمين شيخو، ٨٨- ١٠٢.

(٢) الميكرون: كل ١٠٠٠ ميكرون = ١مم.

فالخلل الكمي أو الكيفي في عمل هذه الكريات الحمراء يعكس مشكلات على الأعضاء والوظائف المرتبطة به.

فتاريخ ميلادها في نقي العظام حيث تنطلق منه وتخرج فتية نشيطة حتى إذا أتمت المائة والعشرين يوماً من تاريخ ميلادها غدت هرمة قد استهلكت جراء العمل المتواصل فيأخذ نشاطها في الذبول وحياتها نحو الاضمحلال فتفقد مرونتها وقد استحالت إلى كرية ميتة عالية على الدورة الدموية فتزوى مع بلايين من مثيلاتها إلى جدران الأوعية الدموية تتدافعها الكريات الفتية معرقة جريان الدم مما يؤدي إلى اختلالات في الجهاز الدوراني مع ضعف بسيره بشكل عام ونقص في وظائف الأعضاء ناتج عن نقص في التروية الدموية الناجمة عن إعاقات هذه الكريات وتظهر جلية عند الأشخاص المتقدمين في السن لعجز أجهزتهم عن درء هذه المعضلة المتفاقمة والمترافقة بارتفاع في الضغط الدموي.

أيضا من الأسباب تشكل الخثرات الدموية وسبب ذلك لزوجة سطوح هذه الكريات، وكثافتها المرتفعة، لزوجة بروتينات بلازما الدم.

فالكريات الهرمة تفقد خاصية المرونة وبوجود الألياف والصفائح تتشكل الخثرات الدموية التي بدورها تغدو معيقة لحركة الدم ونتيجة لهذه الترسبات على جدران الأوعية ونتيجة لعرقلات سير الدم يرتفع ضغط الدم وقد يؤدي لتصلب الشرايين، فهذه الخثرات والكريات الهرمة تبحث لها عن مناطق أقل نشاطاً وحركة لتأوي إليها وهكذا حتى يتركز معظمها في منطقة الكاهل ويحدث ذلك يومياً أثناء النوم في هذه المنطقة التي تعتبر أركد منطقة في جسم الإنسان ولما تتصف به من أنها منطقة خالية من المفاصل المتحركة تماماً فمفاصلها من نوع المفاصل نصف المتحركة والعضلات الموجودة فيها هي عضلات شد وتثبيت العظام وبما أن شبكة الشعيرات الدموية أشد ما تكون تشعباً وغازارة في منطقة الكاهل فهذا ما لا يخفى أثره في أن سرعة الدم فيه تفتت وتقل وفي الأوعية الدموية العميقة منها العضلات وطبقات الجلد العميقة تحط رسوبيات الدم رحالها فيها لتتخفف بذلك سرعة الدم، أكثر هذه الصفات مجتمعة تدفع الكريات الهرمة والميتة مع الشوائب الدموية والخثرات إلى الترسب في هذه الأوعية يومياً وخصوصاً أثناء النوم لهدوء الدورة الدموية وبالتالي فإن الحجامه على هذا المكان يؤدي لتخليص الجسم من هذه الشوائب المجتمعة والتي هي السبب في إصابتنا بالأمراض المختلفة، فبالحجامه فقط تستعيد الدورة الدموية نشاطها بيسر وسهولة وتستعيد الأعضاء نشاطها وهذا ما يسمونه في الطب الحديث الطب البيولوجي والذي يعتمد على تنشيط وظائف الأعضاء.^(١)

هذه المنطقة يوجد بها نقطة هامة جداً من نقاط الإبر الصينية وهي النقطة (Du14) وهذه النقطة تستخدم في علاج الكثير من الأمراض منها: الضغط المرتفع، والسكر، والصداع بأنواعه، ومشاكل الغدة الدرقية، ومشاكل الدورة

(١) معجزة القرن العشرين الدواء العجيب الحجامه، محمد أمين شيخو، ٨٨ - ١٠٢.

الشهرية، والجيوب الأنفية، وآلام الرقبة، وضعف المناعة، والكحة، والربو، وغيرها من الأمراض، وتقوم هذه النقطة بتنظيم افراز الهرمونات في الجسم لذا تسمى هذه المنطقة مضخة الهرمونات لذا فإن هذه المنطقة يعمل بها الحجامه لجميع الأمراض.^(١)

الْحَجَّامُ، يُذْهِبُ الدَّمَ، وَيُخِفُّ الصُّلْبَ، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصْرِ
الحجام يذهب الدم وقد رأينا في الأبحاث السابقة المقصود بذلك حيث انه بواسطة الحجامه يتخلص الجسم من الدم المليء بكريات الدم الهرمة والتي يسبب بقاؤها العديد من الأمراض وقد ورد أن النبي ﷺ -كَانَ يَحْتَجِمُ عَلَى هَامَتِهِ، وَبَيِّنَ كَتْفَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ أَهْرَاقَ مِنْ هَذِهِ الدَّمَاءِ، فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لَشَيْءٍ»^(٢)، والهامة: الرأس، وجمعها هام.^(٣) وهذه إشارات لنا لأن استخراج هذا الدم من الجسم يقلل من التعرض للأمراض ويقوي المناعة ويمثل تدخل إسعافياً يقي من أضرار تبيغ الدم أي هياجه كما أن الحجامه تخف الصلب والمقصود بالصلب أسفل الظهر.

وتجلو البصر وذلك ما افادتنا به الأبحاث العلمية حول الحجامه فمثلاً من منافع الحجامه على الأخدعين أنها نافعة للصداع وضغط الدم وبعض مشاكل النظر ومعظم أمراض الرأس.^(٤)

(ويخف الصلب) أي أوجاع الظهر أو العمود الفقري.^(٥)

خَيْرَ أَيَّامِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

وردت عدة أبحاث لمحاولة معرفة بعض الحكم في تخصيص هذه الأيام والندب للاحتجام فيها لقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -«مَنْ احْتَجَمَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ، وَتِسْعِ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ، كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ».^(٦)

يقول ابن القيم: وهذه الأحاديث موافقة لما أجمع عليه الأطباء، أن الحجامه في النصف الثاني، وما يليه من الربع الثالث من أرباعه أنفع من أوله وآخره، وإذا استعملت عند الحاجة إليها نفعت أي وقت كان من أول الشهر وآخره.^(٧)

ويقول ابن سينا قديماً: ويؤمر باستعمال الحجامه لا في أول الشهر لأن

(١) الموسوعة العلمية في الحجامه، د. جمال محمد الزكي، ٥٤، ألفا للنشر والتوزيع، الجيزة مصر، ط ١، ٢٠١٠م، ٤٣٠هـ.

(٢) حسن سبق تخريجه.

(٣) جامع الأصول في أحاديث الرسول (٧ / ٥٤٢)، برقم: ٥٦٧٢.

(٤) الموسوعة العلمية في الحجامه، د. جمال محمد الزكي، ٧٥.

(٥) الطب النبوي لعبد الملك بن حبيب الألبيري، تحقيق وتعليق. د. محمد علي البار، ٤٧.

(٦) حسن سبق تخريجه.

(٧) زاد المعاد في هدي خير العباد - (٤ / ٥٩).

الأخلاق لا تكون قد تحركت أو هاجت ولا في آخره لأنها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاق هائجة تابعة في تزايدها لزيد النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الأقحاف والمياه في الأنهار ذوات المدّ والجزر. (١)

ثبت أن الدم المسحوب في الأيام الفردية له خصائص دم الحجامة في الأيام الفردية دون الزوجية. (٢)

حكمة الحجامة عند تبليغ الدم وزيادته في وسط الشهر فقد شرحه ابن سينا في القانون حيث قال: ويأمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لأن الأخلاق لا تكون قد تحركت وهاجت، ولا في آخره، لأنها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاق هائجة بالغة في تزايدها لتزايد النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الأقحاف والمياه في الأنهار ذوات المدّ والجزر. (٣)

وهذه الملاحظة قد نبه إليها الباحثون اليوم وهي أن الإنسان يزداد هياجه في الأيام والليالي المقمرة (أي يوم الثالث والرابع عشر والخامس عشر) ويقول الدكتور ليبر عالم النفس بميامي في الولايات المتحدة: إن هناك علاقة قوية بين العدوان البشري والدورة القمرية وخاصة بين مدمني الكحول والميالين إلى الحوادث وذوي النزعات الإجرامية .. ويشرح نظريته قائلاً "إن جسم الإنسان مثل سطح الأرض يتكون من ٨٠% من الماء والباقي هو من المواد الصلبة" ومن ثم فهو يعتقد بأن قوة الجاذبية القمرية التي تسبب المدّ والجزر في البحار والمحيطات، تسبب أيضاً هذا المد في أجسامنا عندما يبلغ القمر أوج اكتماله في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهو ما عبر عنه القدماء بقولهم يتبليغ به الدم وتهيج به الأخلاق. (٤)

إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لا يتبليغ دم أحدكم فيقتله

يقول الدكتور محمد علي البار: والتبليغ غلبة الدم على الإنسان، وهو ما نعرفه اليوم بضغط الدم، فإذا هاج الدم وارتفع الضغط، فإنه قد يسبب انفجار أحد الشرايين في الدماغ فيقتل المصاب أو يصاب بالشلل، وضغط الدم يؤدي إلى هبوط القلب وإلى الفشل الكلوي، وكلاهما قاتل، ويسبب ارتفاع ضغط الدم تضخم عضلة القلب ثم هبوط القلب وخاصة الجانب الأيسر ويسبب زيادة في تصلب الشرايين وبالتالي إصابة شرايين القلب وحدوث الجلطة وبالتالي إصابة القلب وكثرة حدوث الذبحة الصدرية وفي الماضي كانت الحجامة أحد أهم أنواع العلاج لزيادة ضغط

(١) القانون في الطب، أبو علي الحسين بن علي بن سينا، سنة الولادة ٣٧٠هـ / سنة الوفاة ٤٢٨هـ، تحقيق وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، (١ / ٣٠٠).

(٢) الموسوعة العلمية في الحجامة من منظور العلم الحديث، د. جمال الزكي، ١٦٨.

(٣) القانون في الطب (١ / ٣٠٠).

(٤) الطب النبوي لعبد الملك بن حبيب الألبيري، تحقيق وتعليق. د. محمد علي البار، ٥١.

الدم (فرط التوتر الشرياني).^(١)

ويقول الدكتور البار عن المعالجة الحديثة اليوم لضغط الدم بواسطة الأدوية المخفضة: إن أضرار الأدوية لعلاج ضغط الدم المرتفع ارتفاعاً معتدلاً قد تفوق فوائدها ولذا فإن الوفيات الناتجة عن جلطات القلب وهبوط القلب لا تقل في هذه الحالات باستعمال العقاقير الخافضة للضغط، وأوضحت الدراسات المتعددة أن الذين تلقوا علاجاً بمدرات البول لمعالجة ضغط الدم المرتفع زادت حوادث جلطات القلب بالنسبة لهم عن أولئك الذين لم يتلقوا أي علاج، ولذا فإن اللجوء إلى المعالجات الطبيعية والبسيطة يخفض الملح في الطعام واستخدام الثوم والحجامة تمثل وسيلة فعالة لمعالجة حالات ضغط الدم المرتفع ارتفاعاً بسيطاً أو معتدلاً، وتجنب أضرار العقاقير.^(٢)

الحجامة على الريق أفضل

أفضل وقت لسحب الدم هو وقت ترسب هذه الأخطاط أو الشوارد وهذا الوقت يتسنى بعد النوم وفي ساعات الصباح الأول لذلك نجد أن أغلب الدم المحجوم في هذه الأوقات يكون لزجاً غليظاً متخثراً في قوامه غامقاً أسود في لونه.^(٣)

والأفضل في الحجامة على الريق أي قبل الأكل والشرب كما سبق والتعليل العلمي الحديث يقول أن تناول الطعام قبل الحجامة ذلك أن هذا الأمر ينشط جهاز الهضم في عمله وتنشط بذلك الدورة الدموية لتتوافق متكافئة مع عمليات الهضم، فتزداد ضربات القلب وينشط جريان الدم ويرتفع الضغط، وهذا يؤدي إلى تحريك الراكد والمتقاعد من الرواسب الدموية في الأوعية الدموية السطحية والأعمق لمنطقة الكاهل (المتجمعة خلال النوم)، وكذلك في عمليات توزيع الغذاء الناتج عن الهضم ينشط الدم لكي ينقل هذه الأغذية لكافة أنسجة الجسم وهذا الوضع لا يناسب الحجامة وفيما إذا أجريت الحجامة بمثل هذه الظروف فإن المستخرج هو دم عامل فضلاً أننا فقدنا الفائدة المرجوة من الحجامة.^(٤)

الحجامة لعلاج الشقيقة

سبق معنا أن الرسول -ﷺ- احتجم لشقيقة كانت به، والشقيقة ألم في بعض أجزاء الرأس وعدد من أصحاب الاختصاص يقول اليوم أن من أنسب وأنجع العلاجات للشقيقة هي بالحجامة.^(٥)

(١) المرجع السابق نفسه، ٤٩، ٥٠.

(٢) المرجع السابق، ٥١.

(٣) الموسوعة العلمية في الحجامة من منظور العلم الحديث، د. جمال الزكي، ١٦٨.

(٤) الحجامة علم وشفاء، د. ملفي بن حسن الوليدي الشهري، ١٦٩.

(٥) الحجامة علم وشفاء، د. ملفي بن حسن الوليدي الشهري، ١٨٨، نقلاً عن الدكتورة هيلينا والدكتور محمد نزار الدقر.

ويقول الدكتور محمد النسيمي: " إن فائدة الحجامة وسط الرأس أي بعيدة عن العروق الكبيرة في تسكين صداع الشقيقة يعلل بحدوث انعكاسات على الأوعية الدموية في الدماغ والتي يؤدي انقباضها في الأصل إلى حدوث ذلك الصداع.^(١)

ومن هنا يتبين وجه الإعجاز وهي:
أولاً: دقة وصف الرسول -ﷺ- للعلاج بالحجامة في فائدتها وأهميتها، حيث إنه لا يوجد وصف يفي بحقها غير هذا الوصف الذي أخبر الرسول -ﷺ- به؛ لأنه أوتي جوامع الكلم ولا ينطق عن الهوى.
ثانياً: أن الأبحاث والنتائج التي ظهرت في فوائد الحجامة لم تظهر إلا بعد منتصف القرن الماضي، حيث بينت هذه الأبحاث أهمية العلاج بالحجامة وفوائدها وعلاجاتها المختلفة، بينما نحن المسلمين قد أخبرنا الرسول -ﷺ- عن الحجامة وعن فوائدها قبل ذلك بأربعة عشر قرناً في عصر كان الغالب عليه الأمية، ولا وجود لصرح للعلم والأبحاث، وهذا يدل على أن الذي أخبره بذلك هو بكل شيء عليم.
ثالثاً: أن هذا الدين ما جاء إلا لمصلحة الإنسان فما أخبرنا الله عنه أو الرسول -ﷺ-، فهو نافع لنا بلا شك وإن خفيت علينا حكمته، لأن هذا الدين هو تشريع رباني وعلاج ألهي للروح والقلب والجسد وإن لم ندرك ذلك، لأن الذي أنزله بكل شيء عليم ورحمته وسعت كل شيء، وتشريعه دليل من دلائل رحمته وبيان صور إعجازه.

الحجامة لعلاج الأمراض الروحية السحر والمس والعين والأمراض النفسية

أولاً: أرشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن من الأشفية العامة للأمراض عموماً الحجامة ومن الأمراض التي انتشرت حالياً الأمراض الروحية المس والسحر والعين والأمراض النفسية وقد أرشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: (خير ما تداويتم به الحجامة) ولا شك في دخول هذه الأمراض تحت العلاج بالحجامة مع الالتجاء الصادق لله سبحانه وتعالى للشفاء من هذه الأمراض وبذل الأسباب المتنوعة لعلاج هذا المرض مثل الرقية الشرعية والدعاء والصدقة والمحافظة على الأذكار الشرعية والصلاة والبعد عن المنكرات والمعاصي.

ثانياً: ذكر أبو عبيد في كتابه (غريب الحديث) بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: (أن النبي ﷺ احتجم على رأسه بقرن حين طَبَّ، أي مرض بالسحر)، قال ابن القيم - رحمه الله -: (وكان استعمال الحجامة إذ ذاك من أبلغ الأدوية وأنفع المعالجة فاحتجم، وكان ذلك قبل أن يوحى إليه أن ذلك من السحر، فلما جاءه الوحي من الله تعالى وأخبره أنه قد سحر عدل إلى العلاج الحقيقي وهو استخراج السحر وإبطاله، فسأل الله سبحانه فدلّه على مكانه، فاستخرجه فقام كأنما نشط من

(١) الطب النبوي والعلم الحديث، د. محمود ناظم النسيمي، ٩٩.

عقال^(١).

وقال ابن القيم في قوله على الحديث السابق ان الرسول صلى الله عليه وسلم احتجم على رأسه حين سحر قال "فالاستفراع في المحل الذى يَصِلُ إليه أذى السّحر، فإنّ للسّحر تأثيراً في الطبيعة، وهَيَجَانِ أخلاطها، وتشويش مزاجها، فإذا ظهر أثره في عضو، وأمكن استفراعُ المادة الرديئة من ذلك العضو، نَفَع جداً"^(٢).

ثالثاً: هناك حالات كثيرة شفيت بالحجامة وبعضها تحسنت وكانت مصابة بأمراض المس والسحر، وذكر صاحب كتاب الرقية الشرعية^(٣): ونعرف فتاة عاشت في عذاب السحر ثمان سنوات، وكانت تعاني من وجع شديد في رأسها، فنصحناها بالحجامة، فاحتجمت في رأسها وبرأت بإذن الله وقالت: أين أنا من الحجامة طوال هذه المدة؟.

بل حالات كثيرة تحسنت بعد عمل الحجامة وبعضها بعد تكرار الحجامة وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: خير ما تداويتم به الحجامة رابعاً: ينبغي عند حجامة مريض السحر استهداف الجزء المقابل للمعدة من الخلف وإذا كان السحر مضموم ينبغي الحجامة على الهامة وإذا كان السحر يؤثر على الرأس فتكون الحجامة على أكثر من مكان في الرأس وإذا كان هنالك أعين على الجسد وتتأثر عند الرقية الشرعية ينبغي حجامة هذه الأماكن مع الأماكن الرئيسية للحجامة ..

(١) الطب النبوي لابن القيم ص ١١٥.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٤/ ١٢٥).

(٣) الرقية الشرعية وجهالات بعض المعالجين، الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، أستاذ الدراسات العليا بجامعة القصيم،

أماكن العلاج بالحجامة



الحجامة في الرأس لجميع أوجاع الرأس من شقيقة
وصداع ولاارتفاع الدم والضغط وللأمراض النفسية ولأمراض
الأذن والعين وللصرع ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا قال له احتجم



وصايا لعمل الحمامة النموذجية

التسمية قبل الحمامة.

استحاب تحري الأيام ١٧ و١٩ و٢١ من الشهر العربي وأنها تنفع في

الوقاية والعلاج .

المريض يحتجم في أي وقت ولا يلتزم بأي يوم وهذا هو الذي كان النبي

صلى الله عليه وسلم يفعله.

استخدام التطهير الموضعي لمكان الحمامة قبل وبعد الحمامة واستخدام

المشروط المعقم وليس الموس بل المشروط المخصص للحمامة واستخدام القفاز

الطبي .

يفضل أن يمتنع المريض عن الأكل قبل الحمامة بساعتين وأن يمتنع

بعدها عن الأكل الدسم والأكل الثقيل على المعدة مثل الألبان ومشتقاتها.

التشريط السطحي وليس العميق إلا في حالات خاصة.

يفضل تجنب الجماع ليلة الحمامة قبل الحمامة وبعدها خلال ٢٤ ساعة.

يفضل الراحة بعد الحمامة حتى يرتاح الجسم فترة كافية لمدة يوم.

حمامة الأماكن الرئيسية مع الحمامة الخاصة وهي أماكن أخرى لكل

مرض أماكن معينة.

يفضل عدم الحمامة بعد مضغ القات^(١) حيث من الملاحظ قلة خروج الدم

لمن يأتي يحتجم مباشرة بعد فترة مضغ القات.

قد تحدث بعض الأعراض الطبيعية نتيجة الحمامة مثل صداع - دوخة -

هبوط ارتفاع بسيط في درجات الحرارة - قيء وسرعان ما تزول هذه الأعراض

فلا داعي للقلق.

(١) القات يتناول بكثرة في اليمن وفي بعض الدول ويمنع تناوله في كثير من الدول ويصنف في عدد من الدول ضمن المواد المخدرة.

جدول المحتويات

| | |
|----|--|
| ٢ | مقدمة |
| ٢ | تعريف الحجامة: |
| ٢ | الأحاديث الواردة في الحجامة: |
| ٤ | ملخص الأحاديث النبوية |
| ٥ | تاريخ الحجامة |
| ٥ | المكتشفات العلمية الحديثة حول فائدة الحجامة وأهميتها |
| ٥ | أ- الحجامة تنشط جهاز المناعة: |
| ٦ | ب- الحجامة تقوي جهاز المناعة: |
| ٦ | ج- وظائف كثيرة للحجامة: |
| ٦ | ١- تعتبر الحجامة الحديثة وسيلة لاستخلاص العوادم السمية |
| ٧ | ٢- الحجامة تزيد من المواد النافعة وتقلل من المواد الضارة |
| ٨ | ٣- الحجامة تقوم بتنظيف الأوعية الدموية |
| ٨ | فقدان الدم بانتظام يؤدي إلى حماية الإنسان من النوبات القلبية في الغالب |
| ٩ | نظريات علاج الآلام بالحجامة |
| ٩ | نظرية البروستاجلاندين (Prostaglandin) |
| ٩ | نظرية البوابة (Gate theory) |
| ٩ | - تنشيط إفراز الإندورفين والإنكفالين: |
| ١٠ | - تنشيط الدورة الدموية يقلل الألم: |
| ١٠ | نظرية إخراج المواد المسببة للألم: |
| ١١ | مادة نيتريك أكسيد (No) |
| ١١ | نظرية خطوط الطاقة (Electro magnetic theory) |
| ١١ | نظرية رد الفعل الإنعكاسي: |
| ١٢ | تأثير الحجامة على أجهزة الجسم المختلفة ^١ |
| ١٢ | أ- تأثيرها على الجلد: |
| ١٢ | ت- تأثير الحجامة على العضلات: |

- ج- تأثيرها على العظام والمفاصل: ١٣
- د- تأثيرها على الجهاز الهضمي: ١٣
- هـ- تأثيرها على الدم: ١٣
- و- تأثيرها على الجهاز العصبي: ١٤
- الإعجاز العلمي في العلاج بالحجامة ١٧
- الحجامة لعلاج الأمراض الروحية السحر والمس والعيون والأمراض النفسية ٢٣
- أماكن العلاج بالحجامة ٢٥
- وصايا لعمل الحجامة النموذجية ٢٦
- الفهرس ٢٧
- السيرة الذاتية للكاتب ٢٩

السيرة الذاتية للكاتب

د. عبد الكريم علي عبده الفهدي

حصل على الدكتوراه في عام ٢٠١٤م في الطب النبوي في ضوء الدراسات العلمية الحديثة من السودان

حصل على الماجستير عام ٢٠٠٧م في الطب النبوي في صحيح البخاري ومسلم في ضوء الأبحاث العلمية

حصل على عدد من الإجازات في القرآن الكريم والفقہ والحديث.

حصل على شهادة في العلاج بالحجامة في الناحية النظرية والتطبيقية.

حصل على دورات متنوعة في العلاج بتقنية الحرية النفسية وتقنية تاباس والعلاج بلسع النحل.

يعمل كأستاذ جامعي لعدد من الجامعات من عام ١٤٢٩هـ إلى الآن.

يمارس العلاج بالرقية الشرعية من عام ١٤٢٧هـ إلى الآن.

يعمل حالياً كمدير لمركز العلاج النبوي بدمار كما يقوم بالعلاج بالحجامة والرقية الشرعية والأعشاب كما يعمل معه مجموعة مساعدين في عدد من المجالات في العلاج النبوي .

الإنتاج العلمي (كتب صدرت للكاتب) منها:

- الطب النبوي في سنن الترمذي في ضوء الأبحاث العلمية ودلالاتها على الإعجاز العلمي رسالة الدكتوراه .

- الطب البديل في صحيح البخاري ومسلم في ضوء الأبحاث العلمية رسالة الماجستير نشر في الوطن العربي نشر دار النشر للجامعات صنعاء ونشر مؤسسة الريان بيروت.

- الإعجاز التأثيري للقرآن الكريم. نشر - الإعجاز العلمي والدعوة إلى الله. نشر

- شرح كتاب تأصيل الإعجاز العلمي. نشر -

- العلاج بالحجامة في الطب النبوي والطب الحديث.

- أضرار القات - العلاج بالرقية الشرعية - الأشفية العامة في الطب النبوي

للتواصل مع الكاتب أو ابداء ملاحظات يكون عبر صفحة مركز الطب النبوي في ضوء الأبحاث العلمية أو عبر صفحة الواتس ٧٧٥١٣٢٤٠١ أو عبر مركز العلاج النبوي اليمن دمار المدينة جوار رئاسة الجامعة سابقا القريب من بير خابوط وجامع التوحيد